14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

Email: 14october@14october.com

أحمد محمد الحبيشي
رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
Ahmedalhobishi@Gmail.com

الاثنين - 15 أكتوبر 2012 -الموافق 29 ذو القعدة 1433 هـ - العدد 15591 - السنة الرابعة والأربعون - رقم الإيداع 2

أكتوبر أكثر من ثورة

الرابع عشر من اكتوبر ليس يوماً عادياً في حياة اليمنيين، ففيه قبل 49 عاماً دحر اليمنيون احتلالاً بريطانياً دام 13 عقداً، تجرعو خلالها صنوفاً عدة من الاذلال والقهر، وليس أكثر من تقييد الحرية قهراً ومهانة، ولهذا فإن يوم الخلاص كان غالياً، حيث قدمت اليمن من أجله قوافل من الشهداء توجوا جهادهم ضد المستعمر بتحرير الأرض والإنسان.

د. محمد حسين النظاري

ولهذا فإن اكتوبر يعد لدى اليمنيين أكثر من ثورة، فهو إلى جانب كونه يوم اقتلاع المحتل من أرض ظن تخليده بها، جاء امتداداً لثورة سبتمبر، ليفتحا معاً النافذة الكبرى التي يحلم بها اليمنيون ألا وهي تحقيق الوحدة اليمنية، فقد كانت الركيزة الأساسية للثورتين، إعادة لحمة الأمة اليمنية شعباً وأرضاً.

جبال شمسان وردفان شهدت كيف استطاع اليمنيون دحر الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، فمن عليها انطلقت شرارة ثورة أكتوبر المباركة، وانتشرت بعدها إلى كل مدينة وقرية في جنوب وطننا الحبيب، لاستشعار المواطنين بأن باب الحرية ينبغي فتحه خاصة وأن اخوتنا في شمال الوطن أنهوا حكم آل حميد الدين معلنين قيام الجمهورية العربية اليمنية، وهذا بحد ذاته مثل حافزاً لقيام جمهورية اليمن الديمقراطية، ليتأكد بذلك أن النهج واحد وهو الخلاص من الاستبداد، وإعطاء الإنسان اليمني حريته وكرامته في كلا الشطرين.

التاريخ اليوم يعيد نفسه بعد ما يقارب خمسة عقود على قيام الثورتين المجيدتين، فاليمني اليوم يعيد نفس الدور الذي لعبه أجداده في النضال، ويمضي في تغيير سلمي، جاء حتمياً للقضاء على كثير من الاختلالات التي رافقت قيام الثورتين، وإن كانت الثورتان قد حققتا أهم أهدافهما بقيام الجمهورية اليمنية، كمطلب ارتكز في الأساس على ما بذله الشهداء قبل 50 عاماً.

من قدر اليمنيين أن يأتي احتفالهم باليوبيل الذهبي لثورتيهما، مع المتغيرات الإقليمية التي ساهمت في أن يسهموا من جديد في إعادة بناء جسور التواصل المبني على المساواة في الحقوق والواجبات والتسليم بأن دولة الوحدة أنشئت بين شطرين، بحيث يسود العدل في كل شيء حتى تستطيع الوحدة المباركة أن تمضي قدماً، ولن يكون ذلك بغير الاعتراف الحقيقي بالأخطاء التي وقعنا فيها جميعاً، مع رد المظالم لأصحابها.

ثورة أكتوبر اليوم تسير مع ثورة سبتمبر في نفس الطريق الذي يريد اليمنيون أن يبلغوه.. الطريق الذي كان معبداً منذ قيام الوحدة، إلا أن ما رافقه جعل أمام اليمنيين مفترق طرق، وهم اليوم يعيشون هذه اللحظات الصعبة التي في ضوء ما ستسفر عنه ستتحدد ملامح المستقبل.

العزيمة والقوة التي أظهرها أباؤنا وهم يحققون الثورتين المجيدتين، هي الملهم الذي سيعطي اليمنيين اليوم النَفس لإكمال مسيرة الوحدة التي ضحى من أجلها الشهداء، والتي عانى اليمنيون كثيراً وضحوا حتى تبقى السقف الذي يستظلون تحته، ولذا فهم لن يتنازلوا عن الوحدة لادراكهم أنها السبيل الوحيد ليمن آمن ومستقر.

إن من صنع سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر ومايو، هو ذلك الشعب الذي لن يفرط في دماء الشهداء، ولن يدع فرصة التغيير الحقيقي تمر دون أن يستثمرها أيما استثمار.. ولذا فلن تضيع تضحيات من سبقونا سدى، وسيمضي اليمنيون في سبيل التغيير المرتكز على ما تم انجازه خلال السنوات الماضية، وسيشرعون في فتح صفحة جديدة مبنية على المكاشفة تحت مظلة الحوار الوطني، من خلال طرح جميع القضايا، واليمن بمساعدة الاصدقاء والاشقاء وبعزيمة الرجال الصادقين قادر على تخطي هذه المرحلة، شريطة النظر الى المستقبل بعقل يقبل الآخر، ولا يلغي الا من يريد ان يلغي نفسه بنفسه.

رحم الله شهداء ثورة اكتوبر الخالدة وأسكنهم فسيح جناته، وحقق الله للوطن ما قدموا أرواحهم الغالية رخيصة من أجله، وجمع الله شمل اليمنيين تحت مظلة الاخاء والتسامح.. عاشت اليمن موحدة مستقرة، وعاش الشعب اليمني العظيم في رخاء وازدهار.

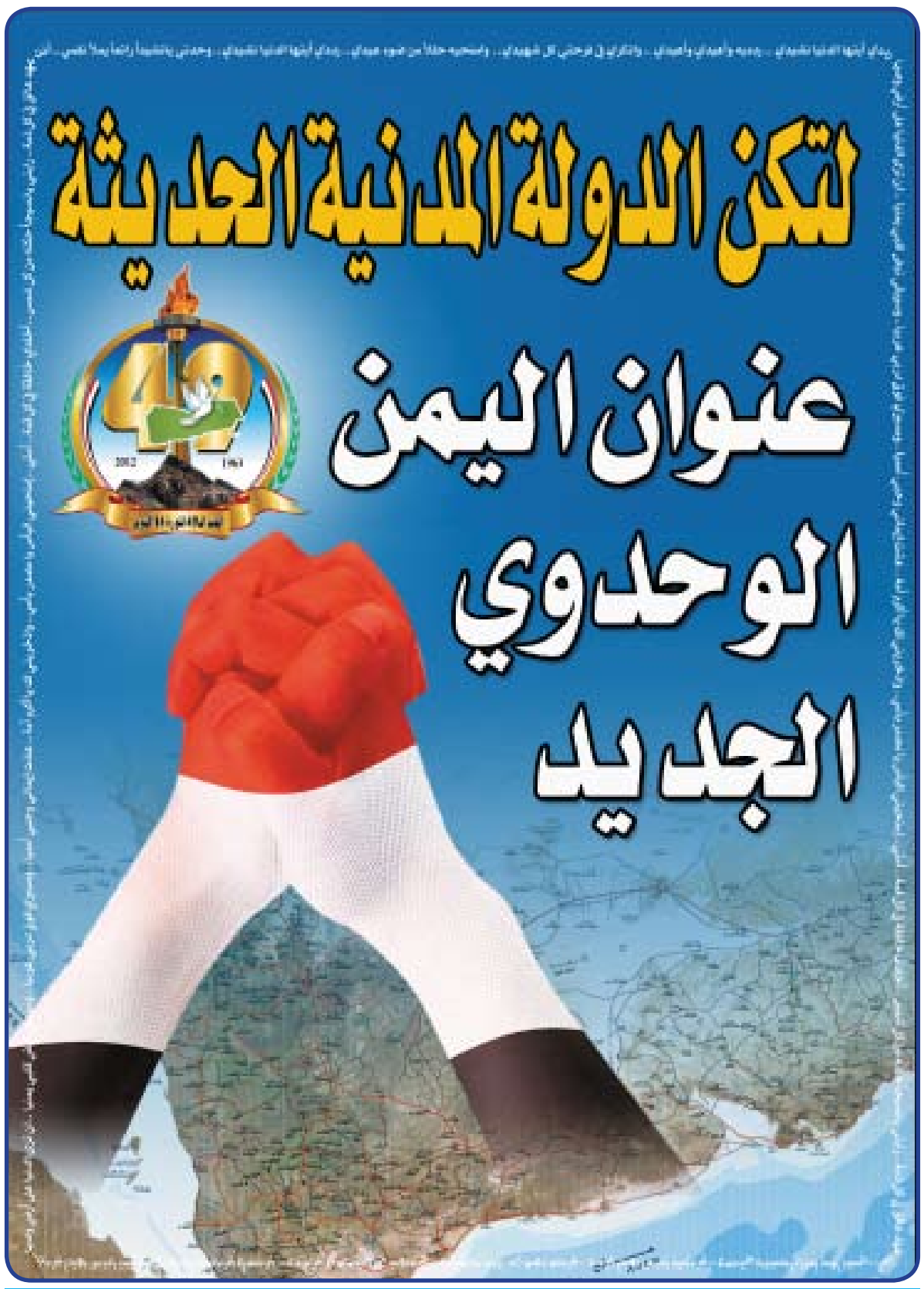

تعز والثورة اليمنية

نحتفي هذه الأيام بمرور تسعة وأربعين عاماً على قيام ثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة التي غيرت مجرى التاريخ اليمني.. هذه الثورة التي فجر شرارتها أحرار اليمن من على قمم جبال ردفان يوم الـ 14 من أكتوبر 1963م ضد الاستعمار البريطاني البغيض الذي جثم على جزء عزيز من وطننا الحبيب لعقود من الزمن، الثورة التي امتدت نيرانها إلى كل مكان من اليمن، وكانت مدينة تعز.. تعز النضال والصمود على مدى التاريخ هي مفتاحها فمنها انطلق الثوار وعلى تراب هذه المدينة شكلوا قيادة لهم وأقاموا معسكرات للتدريب وعبر شرايينها تم إمداد الثوار بالمال والعتاد والرجال، فالحديث عن دور تعز في الانتصار للثورة اليمنية إنما هو محاولة للاقتراب من عمق الحقائق التاريخية، وما أكثرها، فتعز كانت وما تزال حاضرة بقوة في المشروع الوطني الحضاري الهادف إلى بناء الدولة اليمنية المؤسسية الديمقراطية الموحدة الحديثة..دولة النظام والقانون والمواطنة المتساوية، وهذا الحضور في بلدٍ متخلف وتكوينات اجتماعية تعود إلى ما قبل المرحلة الإقطاعية تجد نفسها دائماً في صدارة من يقدمون التضحيات في سبيل هذه التوجهات ويكون أبناؤها أول الضحايا، لأن القوى القبلية والمناطقية والانتهازية تجد بخبرتها مستندة إلى عضلاتها المتمثلة في تماسك تكوينها الاجتماعي ضحية، وينطبق عليها قول أحد أبنائها الشعراء الشباب، (كانت تكنا زمان الحصار بأم البطل وبعد الحصار بنت عبد ربل) ، وفي هذا القول التهكمي الساخر الكثير من الحقيقة كما هو واضح حتى الآن في نتائج الثورة الشبابية السلمية ،بكل تأكيد نحن لا نطالب باستحقاقات لتعز وأبنائها ثمناً لما قدموه من تضحيات ،كما تفعل بعض مراكز القوى التي استطاعت عبر إدعائها النضال والتضحية الحصول على الثروة والنفوذ.. تعز تريد فقط دولة مدنية دولة نظام وقانون ومساواة في الحقوق والواجبات.. تريد النهوض والتطور والرقي لليمن كله، لكن الوعي المتخلف والعقلية الفيدية يعتبر ذلك ضعفاً وبالتالي تصبح تعز وأبناؤها موضوعاً فيدياً لهذه العقلية المدمرة التي لا تستطيع أن تمارس فسادها إلا بعد انتصار مشروعها الصغير بإقصاء وتهميش " الحالمين من أبناء الحالمة " الذين آن الأوان ليفيقوا من حلمهم ويتعاطوا مع الواقع كما هو دون أن يتخلوا عن مشروع الدولة المدنية، دولة المواطن الذي لا مكان فيه للضيم والظلم والفساد "العسقبلي" الذي أوصل اليمن ووحدته وأمنه واستقراره وحاضره إلى ما نحن عليه اليوم .

مراد القدسي

لقد كانت تعز تتصدر الدفاع عن انقلاب سبتمبر الذي بفضل أبنائها وأبناء المحافظات المدنية تحول إلى ثورة، وكانوا في صدارة من أعدوا ومهدوا لثورة 14 أكتوبر وفي صدارة الثورة الشبابية الشعبية السلمية، وسيكونون كذلك لأن هذا قدرهم ، ولكن بوعي جديد أستوعب دروس الماضي القريبة والبعيدة وإن لم يكونوا كذلك سيكونون كما كانوا دائماً " شقاة " يعانون الإقصاء والتهميش، فلا يكفي أن تثور في وجه الظلم، بل عليك أن تمسك بزمام الثورة ،وهذا هو المطلوب، الدولة المدنية المؤسسية القادرة على النهوض والبناء والتقدم والتطور..!

في العيد الـ (49) لثورة 14 أكتوبر الخالدة

مع احتفالاتنا بالأعياد الوطنية للثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر الخالدة في وجدان وضمير الأمة، فإن ما ينبغي علينا هو التوجه إلى أولئك الرجال الشرفاء الأوفياء شهداء وجرحى ومناضلي الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر المجيدتين الذين قدموا أرواحهم ودماءهم فداء لانتصار الثورة وسطروا أروع ملاحم البطولة لتفجير الثورة في 26 سبتمبر 1962م، وإعلان قيام النظام الجمهوري في شمال الوطن بالقضاء على النظام الإمامي الكهنوتي البائد والدفاع عن الجمهورية وفك الحصار عن العاصمة صنعاء لتبقى الجمهورية سنداً وعمقاً استراتيجياً لثورة 14 أكتوبر الخالدة التي أعلنت شرارتها الأولى وانطلاقتها من قمم جبال ردفان الشماء مجموعة من المناضلين الثوار العائدين من شمال الوطن بعد مشاركتهم الثورية الفاعلة في ثورة سبتمبر بقيادة الشهيد البطل (راجح بن غالب لبوزة).

علي محمد راجح

وبعد تحقيق الهدف الرئيسي الهام من أهداف الثورة اليمنية الذي شكل قاعدة الانطلاق الثوري لمسيرة الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن المحتل التي كانت بداياتها الأولى من ردفان الثورة والثوار لتمتد شرارتها وعنفوانها عبر الحلقات الشعبية الثورية المنتشرة على امتداد ساحة الجنوب اليمني الحر الرافضة لكل أنواع السياسات الاستعمارية والاضطهاد والاستبداد الانجلو سلاطيني، وحينها عانق الثوار عنان السماء في ردفان وابين والضالع وشبوة وحضرموت والمهرة ولحج الخضيرة وصولاً إلى روابي شمسان عند شواطئ البحر وتشكلت لوحة فنية إبداعية رائعة فيها الكثير من الوان الطيف السياسي البديعة لشروق الشمس في ضحى يوم أكتوبر الأغر مع بداية الشرارة الأولى للانطلاق الثوري الذي فيه التحدي لمواجهة الآلة العسكرية للمستعمر البريطاني على أرض الثورة المسلحة حيث ميادين التضحية والفداء من أجل النصر والاستقلال، ولم تكن انطلاقة الثورة محض صدفة بل كانت نتاج سلسلة من النضالات السياسية الشعبية المختلفة وخلاصة جهد نضالي لرواد الحركة الوطنية اليمنية الذين اسسوا القواعد للانطلاق الثوري سياسياً وثقافياً واجتماعياً وتبادلوا الافكار وعاهدوا الله على الحب والوفاء للشعب والوطن من اجل الحرية والعدالة والاستقلال نحو يمن حر ديمقراطي موحد كبير يتسع للجميع.

لقد شهد الجزء الجنوبي من الوطن ملاحم ثورية كثيرة في الكثير من مناطق الجنوب مع تشكل وعي واصطفاف وطني كبير للمشاركة الشعبية الثورية الفاعلة والالتفاف حول الثورة، حيث كان الجميع على قلب رجل واحد وهم من مختلف التوجهات والانتماءات السياسية والفكرية وكان الهم الوطني هو الأساس والدافع الذي لم الشمل ووحد الصفوف من اجل التحرر والانتصار وتحقيق الاستقلال حينها كان الغليان الشعبي الثوري يتصاعد مع مرور وظهور فجر كل يوم جديد وكان الجميع يتطلع إلى يوم النصر وكان أبطال الثورة عبود ومدرم والحبيشي وخالد هندي .. وآخرون كثر يقدمون ملاحم بطولية في خطوط المواجهات الأولى على خط النار وخطوط التماس المباشرة مع القوات البريطانية من اجل الانتصار للأهداف الثورية وبلوغ الغايات ومع تشديد القوات البريطانية ضرباتها على الثوار ومعاقل الثورة ارتفع سقف الثورة والاصرار الثوري وارتفعت عزائم الثوار من اجل الصمود واستمرارية الثورة حتى النصر وإعلان الاستقلال.

وتقاطرت الجموع من كل حدب وصوب نحو المناطق الساخنة حيث المواجهة المباشرة للمشاركة الثورية الفاعلة في ربوع الوطن وزاد الحماس وانخرط الشعب للدعم والمساندة والمشاركة الثورية رجالاً وشباباً ونساء تواجدوا في المقدمة وشكلوا أروع وأجمل صورة للنضال الثوري الشعبي لمواجهة الاستعمار بكل الوسائل والأساليب الممكنة المباشرة وغير المباشرة الكل في ملحمة واحدة في اصطفاف واسع واعٍ بأهمية الواجب الوطني النضالي.. تقدموا ليكونوا وقوداً لاستمرارية الثورة باحساس نابع من الضمير والوجدان للإنسان اليمني، واستمرت الحالة الثورية في كل ميادين وساحات الثورة احتجاجات ومسيرات ومظاهرات جابت الشوارع منددة رافضة لكل السياسات والمشاريع الاستعمارية في كل الجنوب اليمني المحتل وعلى وجه الخصوص في قلب المستعمرة عدن واضرابات شعبية عمالية تشل الحركة مكملة للمشهد الثوري المتصاعد بشكل متناغم وفي اتساق ونسق جميل يسير مع ايقاع حركة العمليات الكفاحية الثورية والضربات القاتلة والموجعة التي تتكبدها القوات البريطانية الاستعمارية يومياً، حينها كانت تتشكل ملاحم النصر القادم وبدأت تلوح في الأفق بوادر الانتصار من خلال اهتزاز عرش امبراطورية المملكة البريطانية وهزيمة القوات الاستعمارية مع عودة الكثير منهم في توابيت الموت .

وهنا أقر المستعمر البريطاني بالخسارة وتكبده الهزيمة على أيادي شعب ثائر حر صنعت ملاحم بطولية جبارة لبزوغ فجر يوم جديد بالانتصار للثورة والحرية والاستقلال .. فتحية للرجال الأبطال ثوار المجد والاستقلال الذين اعلنوها ثورة ضد الطغيان والاستعمار في 14 أكتوبر 1963م، من قمم ردفان البطلة .. المجد والخلود للشهداء الابرار وجرحى الثورة الاكتوبرية المجيدة ولكل المناضلين الوطنيين الف تحية وسلام بمناسبة الذكرى الـ 49 لقيام ثورة 14 أكتوبر الخالدة في ذاكرة التاريخ ووجدان وضمير الشعب التي نحتفل بها واليمن يمر بمنعطف تاريخي خطير يستوجب الحشد والاصطفاف الوطني الشعبي والسياسي لما فيه الحفاظ على منجزاتنا الثورية وتاريخنا الوطني لمسيرة نضالية قدم فيها أبناء الشعب ارواحهم ودماءهم فداء لانتصار الأهداف العظيمة للثورة اليمنية وهي ملك لكل الشعب صاحب المصلحة الحقيقية في التغيير الثوري المنشود اليوم من اجل استعادة الوجه الحقيقي والحفاظ على أهداف ومبادئ الثورة اليمنية الخالدة سبتمبر وأكتوبر وتصحيح مسار البناء لمزيد من النماء والتطوير ليمن حر ديمقراطي مدني حضاري حديث.

شائعات القوى الظلامية

لا شك في أن كلاً منا قد درس وهو في مقاعد الدراسة للمراحل الإعدادية والثانوية عن حياة خفافيش الظلام التي يبهرها النور وتستأنس بالظلمة وهكذا هو حال القوى الظلامية التي ترى في رقي وتطور الشعوب ما يقلقها ويزعجها ويعمي بصيرتها ، فهذه لا تستمتع بحياتها إلا في ظلمة شعبها وتدني مستواه الاجتماعي والاقتصادي والأمني ... الخ .

وتظل تخطط لإضعافه وتنهك قدراته البشرية التي وهبها الله له وتتحول إلى وحش كاسر يدمر كل شيء جميل أمامه وبسهولة .

وها نحن وخلال فترة ما بعد الثورة الشبابية ظهرت قوى الشر الظلامية تهدد أمننا واستقرارنا مستغلة الظروف الأمنية المضطربة بل تعدى تهديدها إلى نشر الشائعات المدمرة للبنية الاجتماعية وخلخلة استقرار الأسرة اليمنية وفرض بعض المفاهيم المغلوطة تحت شعار الدين والشريعة الإسلامية وهم براء منها .

وإذا كان هؤلاء الخفافيش قد استطاعوا إخافة المواطنين البسطاء في بعض محافظات الجمهورية والذين أطلقوا على أنفسهم أنصار الشريعة والبعض الآخر سموا أنفسهم أنصار الله وقاموا بفرض بعض المفاهيم والشعارات والإشاعات الأخيرة التي نحن بصدد التعرض لها ودحضها بالأدلة والبراهين العلمية خاصة فيما يتعلق بوسائل تنظيم الأسرة التي تسعى الدولة لنشرها ومعها كافة منظمات المجتمع المدني المعنية بقضايا تنظيم الأسرة خاصة وأن الفقر قد تغلغل في معظم سكان اليمن وبدأ يهز كيان الأسرة ويشتت أفرادها بسبب عوزها واحتياجها لأبسط مقومات الحياة ويمكننا هنا أن نوجز قليلاً من هذه الشائعات .

انتصار عمر خالد *

- تنظيم الأسرة مخالف للشريعة الإسلامية.
- استخدام اللولب أو الحبوب يسبب العقم.
- الحبوب تسري في لبن الأم المرضعة وتسبب العقم في الأولاد عن طريق لبن الأم.

أن البرنامج العام لإعلام المرأة والطفل بوزارة الإعلام ومعه كافة المناصرين لقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة من إعلاميين في مختلف الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية ليشكلون معاً فريقاً توعوياً لدحض هذه الشائعات التي أن دلت على شيء فإنما تدل على ضيق أفق ممن يرددونها ويعملون عليها ... فلتتضافر جهود مؤسسات المجتمع المدني المعنية والمجالس المحلية في المحافظات المستهدفة من قبل خفافيش الظلام للتصدي وبحزم لأفكارهم الظلامية ونهزمهم كما هزمناهم سياسياً وعسكرياً بقدراتنا التوعوية المستندة على العلم والمعرفة والدلائل الواقعية التي تؤكد على مغالطتهم التي تعودوا على ممارستها على الناس البسطاء حيث أن الأمية المنتشرة في بلادنا بنسبة تزيد عن 70 ٪ من سكان اليمن ويستغلها هؤلاء لتنفيذ أجندتهم الخبيثة في تراجع وتقدم المجتمع نحو بناء الدولة اليمنية الحديثة التي ننشدها جميعاً .

* رئيسة البرنامج الوطني لإعلام المرأة والطفل